احاديث المجد والوجد

— لابي الفضل الوليد —

« قرنة الحمراء — المتن »

ابو الفضل الوليد عربي بلقبه واسمه اللذين اختار ، عربي ببلده (المتن) وببلدته (قرنة الحمراء[1]) . وهو فوق هذا عربي بلسانه وروحه ، ثابت على عقيدته العربية : مقيماً ومهاجراً ، في الدورين الغابر والحاضر .

وكم من اخواننا الذين كانوا عرباً ايام الدولة العثمانية لامر ما ، عملوا على هدم اركان هذه الدولة بحجة النصرة للعرب وللقضية العربية ، فلما قضي الامر عاد كل منهم الى حقيقته التي كان يخفي ، وأنسته المرتبة التي يشغل ، والسياسة التي انتحل ، تلك المؤتمرات ، وهاتيك العهود .

---

(١) لما فتح خالد بن الوليد مشارف الشام ثم تغلغل الى داخله ، هاجر الى بعض جبال لبنان قبائل عربية نصرانية تستعصم به . وبعد ان فتح العرب لبنان كله هاجرت اليه قبائل أخرى هجرة ثانية نزل اكثرها في الشوف ثم المتن .

ولقد أبقى العرب للاماكن القديمة اسماءها القديمة — واكثرها سرياني — كما فعلوا في سائر الشام . وأطلقوا الاسماء العربية على ما احدثوا من القرى والدساكر . من ذلك :

المتن : وهو ما ظهر من كل شيء . ومن الارض ما ارتفع . وقيل ما ارتفع واستوى ومن نظر الى المتن في لبنان علم ان من سمى هذا الموضع انما كان عربياً قحاً .

والقرنة : الطرف الشاخص من كل شيء . يقال (القرنة الحمراء) على الوصف كما يقال (قرنة الحمراء) على الاضافة الحقيقية او على حذف المضاف . وقد جرى العرب كثيراً في مسمياتهم على مثل هذه الاضافة او على حذف المضاف . فمن الاول باب الصغير (بدمشق) ووادي الكبير (بالاندلس) . ومن الثاني وقف العثمانية اي المدرسة العثمانية فقولنا (قرنة الحمراء) قد يراد به الاضافة الحقيقية الى الحمراء او ان هناك محذوفاً هو الهضبة او الرابية كأن نقول : (قرنة الهضبة الحمراء) او (قرنة الرابية الحمراء) وما اشبه او ان العامة استثقلت اداة التعريف فقضت عليها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن شاء ان يعرف كيف يكون إخلاص الرجل لامته ، وحبه لوطنه ، صادقاً رصيناً فدونه « أحاديث المجد والوجد » فهي صفحات من القصة القومية ، ومن الوطنية الصحيحة ، تعرفها الامم الحية الراقية لا الجماعات المستعبدة . مكتوب ذلك كله بعبارة تغلب عليها الجزالة في كثير من الاحيان وتتدفق منها الجرأة والشمم والإباء .

عارف النكدي